بدء محاكمة ملاديتش أمام محكمة الجزاء الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة

لاهاي – (ا ف ب): أكد الادعاء لدى افتتاح محاكمة القائد العسكري السابق لصرب البوسنة راتكو ملاديتش، بعد سبعة عشر عاما على مجزرة سريبرينتسا في يوليو ١٩٩٥، أمس الاربعاء في لاهاي امام محكمة الجزاء الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة، ان ملاديتش «تولى عملية التطهير الاثني في البوسنة» في بداية التسعينيات.

وقال درموت غروم ممثل مكتب المدعي لدى افتتاح المرافعة التمهيدية بعيد الساعة ٩:٠٠ ان راتكو ملاديتش (٧٠ عاما) «تولى عملية التطهير الاتني في البوسنة». وقال «لقد شارك مشاركة تامة في مهمة اجرامية كانت جارية».

ووصف غروم مستندا إلى خريطتين ديموغرافيتين للبوسنة واحدة ما قبل الحرب (١٩٩٢-١٩٩٥) والثانية ما بعدها، كيف ان عدة بلديات كانت مختلطة او ذات غالبية مسلمة واصبحت صربية بعد حملة «التطهير الاثني» التي حدد «اهدافها الاستراتيجية».

وقال غروم «كان الهدف الاول فصل الصرب عن المجموعتين القوميتين الاخريين» المسلمين والكروات، واصفا كيفية اعدام مجموعات من غير الصرب، وارغمت اخرى على القفز من جسر من قبل جنود بناء على اوامر راتكو ملاديتش، وارغام آخرين ايضا على مغادرة اراضيهم. واضاف لقد «شارك فعليا في آلة اجرامية كانت ناشطة في البوسنة».

وجلس المتهم البالغ السبعين من العمر وراء محاميه إلى يمين القضاة، وكان يرتدي زيا رماديا غامقا وقميصا فاتح اللون. وصفق قليلا لدى دخول القضاة قاعة المحكمة في الساعة ٩:٠٠. ولم يتحدث الجنرال السابق الذي كان في حال افضل من مثوله للمرة الاولى في لاهاي في يونيو ٢٠١١. وكان وجهه جامدا، حركته احيانا ابتسامة ساخرة، او اظهر اشارات إلى آلام في الرأس.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس في ختام الجلسة، قالت شيدا عبدولهمانوفيتش، احدى الامهات والارامل في سريبرينيتسا اللواتي اتين إلى لاهاي «انه يستفزنا».

واضافت «آمل ان يبقى على قيد الحياة حتى نهاية محاكمته»، ملمحة بذلك إلى مشاكل صحية اشتكى منها ملاديتش منذ اعتقاله في مايو ٢٠١١.

والجنرال السابق الذي اصيب بثلاث جلطات دماغية في ١٩٩٦ و٢٠٠٨ وفبراير ٢٠١١ يعاني من شلل نصفي في الجانب الايمن من جسمه بحسب محاميه برانكو لوكيتش. وملاديتش الذي نجح في الافلات من العدالة الدولية ١٦ عاما، اعتقل في ٢٦ مايو ٢٠١١ في صربيا وهو متهم بجرائم ارتكبتها قواته خلال حرب البوسنة التي اسفرت عن سقوط ١٠٠ ألف قتيل ونزوح ٢،٢ مليون بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥.

وقال محامي ملاديتش لصحفيين بعد الجلسة «على الادعاء ان يروي القصة، وهذه القصة ليست جميلة». وأضاف أن «مهمتنا هي ان نؤكد ان ما يقولونه ليس صحيحا». ثم سأل عدد من «امهات سريبرينيتسا» المحامي «الا تخجل من الدفاع عن هذا المجرم؟ اليس لديك اولاد كما لدينا نحن؟» ويتوقع ان تستمر المرافعة التمهيدية للادعاء ست ساعات يومي الاربعاء والخميس. وستتواصل المحاكمة في ٢٩ مايو مع الاستماع إلى اول شهود الادعاء الذي يرجح ان تستمر ثلاث سنوات. إلا ان الادعاء ذكر في وثيقة اصدرها أمس الاربعاء، ردا على طلب تأجيل المحاكمة من قبل الدفاع بحجة انه ليس مستعدا، انه لا يعارض تقديم عناصر ادلة اثبات.

والجنرال السابق متهم بالجرائم نفسها الموجهة إلى الزعيم السياسي لصرب البوسنة رادوفان كرادجيتش (٦٦ عاما) الذي يحاكم في لاهاي منذ اكتوبر ٢٠٠٩. ويدفع ملاديتش الذي يواجه عقوبة السجن المؤبد، ببراءته من تهم الابادة والجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب الموجهة اليه، وهو متهم خصوصا بمجزرة سريبرينتسا التي قتلت قوات صرب البوسنة فيها حوالي ثمانية آلاف رجل وفتى مسلم في يوليو ١٩٩٥، في اسوأ مجزرة في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

كما يلاحق ملاديتش لدوره في حصار سراييفو الذي قتل خلاله ١٠ آلاف مدني واحتجاز ٢٠٠ جندي ومراقب من الامم المتحدة رهائن في ١٩٩٥. وقال غروم ان «المدينة بقيت في قبضة ملاديتش» طوال فترة الحصار التي استمرت ٤٤ شهرا. وقال إن سراييفو كانت «نموذجا للتنوع... كانت مدينة جامعة لجنسيات مختلفة». واوضح «ارادوا القضاء على هذه الميزة وتقسيم المدينة إلى قسمين الصرب من جهة وغير الصرب من جهة اخرى».

○ ملاديتش خلال المحاكمة. (رويترز)

رئيس البرلمان العربي: مبادرة العاهل السعودي للاتحاد الخليجي تاريخية

القاهرة – (د ب أ): وصف رئيس البرلمان العربي على سالم الدقباسي مبادرة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز، رئيس المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي بشأن الانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، بأنها خطوة تاريخية تعزز من قوة العلاقات بين شعوب المنطقة. وقال الدقباسي في تصريحات للصحفيين، إن البرلمان العربي في اجتماع دورته العادية الأولى المستأنفة لعام ٢٠١٢، والتي عقدت في مقر جامعة الدول العربية أمس الثلاثاء، أعلن ترحيبه وتأييده لهذه المبادرة التي جاءت في موعدها. وأضاف أن هذه المبادرة تأتي في ظل متغيرات إقليمية ودولية هائلة لتعكس حرصا على تحصين دول المنطقة من أية اهتزازات أمنية أو سياسية أو اقتصادية.

وعبر الدقباسي عن تفاؤله بأنه سيكون لهذه المبادرة أثر إيجابي في المدى المنظور، مؤكدا أنها تتجاوب مع تطلعات شعوب المنطقة التواقة للاتحاد والتكامل والتضامن. وقال إن البرلمان العربي يثمن هذه المبادرة النابعة عن إيمان حقيقي بقوة وثبات الروابط التي تجمع بين شعوب المنطقة.

وعبر الدقباسي عن أمله في أن تتحقق تلك الخطوة إيمانا بالمصير الواحد لدول الخليج العربية تمهيدا للخطوة المأمولة بتحقيق وحدة عربية شاملة وفق مبادئ الشورى والديمقراطية.

كما أعلن الدقباسي أن البرلمان العربي في اجتماعه أمس الأول أدان بشدة تدخل إيران السافر في الشئون الداخلية لدول الخليج العربي، كما أدان ما صدر عن البرلمان الإيراني من رفض بعض نوابه مبادرة العاهل السعودي الهادفة إلى انتقال دول مجلس التعاون الخليجي من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، واصفا هذا التدخل بـ«المؤسف».

○ عباس اثناء مراسم تأدية الوزراء لليمين. (ا ف ب)

الجيش اليمني يتابع حملته ضد القاعدة في أبين بدعم أمريكي

عدن – الوكالات: يتابع الجيش اليمني حملته ضد تنظيم القاعدة في محافظة ابين الجنوبية مما اسفر عن سقوط ٢٩ قتيلا امس الاربعاء، وهو يبدو بحسب مصادر امنية ودبلوماسية موحّدا ومصمما على الانتصار، كما يحظى بدعم امريكي مباشر ولا سيما من خلال مشاركة خبراء من الجيش الامريكي في ادارة العمليات.

وأسفرت هذه الحملة التي اطلقها الجيش يوم السبت وتركزت على اخراج مسلحي التنظيم المتطرف وخصوصا من زنجبار وجعار ومحيط مدينة لودر، عن ١٤٤ على الاقل بحسب مصادر عسكرية وقبلية ومحلية. وقال مصدر دبلوماسي غربي ان «خبراء امريكيين موجودون على الارض في اليمن». واشار المصدر إلى ان هؤلاء موجودون «خصوصا في قاعدة العند القريبة من مركز العمليات».

ويجمع الخبراء على ان الحملة التي تشنها القوات اليمنية حاليا مختلفة كمًا ونوعا عن الحملات السابقة، وخصوصا تلك التي كان يشنها الجيش في عهد الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وقالت مصادر عسكرية ان اكثر من عشرين ألف عسكري يشاركون في الحملة وينتمون إلى خمسة ألوية من بينها لواءان تابعان للفرقة الاولى مدرع بقيادة اللواء علي محسن الاحمر الذي انشق عن نظام الرئيس السابق.

وأكد مصدر عسكري ميداني ان «القيادات العسكرية الميدانية جديدة وموحدة، وتتمتع بتصميم كبير».

بدورها، افادت مصادر امنية في الجنوب وشهود عيان بان طائرات امريكية من دون طيار تشارك في العمليات، كما تحظى عمليات الجيش اليمني باسناد من البحرية الامريكية، الامر الذي لم يتسن تأكيده من مصادر مستقلة.

وتركزت المعارك امس في محيط جبل يسوف المطلّ على مدينة لودر، بعد ان اعلن الجيش انه تمكن بدعم من «لجان المقاومة الشعبية» من «تطهير» هذا الجبل الذي كان يتحصن فيه مقاتلو القاعدة.

وأطلق المسلحون المتطرفون فجر أمس الاربعاء هجوما مضادا على جبل يسوف مما اسفر عن مقتل مسلحين مدنيين اثنين من انصار الجيش واصابة اربعة آخرين، بحسب متحدث باسم اللجان. وردّ الجيش على هذا الهجوم مما اسفر عن سقوط ١١ مقاتلا من القاعدة بحسب مصادر قبلية. وفي وقت لاحق، قتل ١٦ عنصرا من القاعدة واصيب ١٤ اخرون في غارتين شنهما الطيران اليمني على محيط لودر بحسب ما افاد متحدث باسم اللجان الشعبية. وقال المصدر ان الغارة الاولى استهدفت جبل حيدان الذي يبعد عشرة كيلومترات جنوب لودر، والثانية استهدفت موقعا قرب قرية المنياسة جنوب شرق لودر.

وبحسب المصدر ذاته، تم تدمير مركبتين تابعتين لمقاتلي القاعدة، كما اشار إلى ان من «بين القتلى سمير الفطحاني وهو قائد ميداني للقاعدة».

من جانبه، نقل موقع وزارة الدفاع عن مصدر عسكري مسؤول قوله ان «العمليات العسكرية التي تنفذها وحدات القوات المسلحة الشجاعة من قيادة ومقاتلي اللواء ٢٦ حرس جمهوري واللواء ١١١ مشاة الأبطال واللجان الشعبية في مديرية لودر حققت نجاحات كبيرة ومهمة في اتجاه القضاء على ما تبقى من فلول العناصر الإرهابية». وقال مصدر عسكري ان «جنديا انزل علم القاعدة عن جبل يسوف ورفع العلم اليمني وقتل برصاص قناص من مسافة بعيدة». وفي زنجبار، عاصمة ابين، افاد مصدر عسكري بأن ستة من عناصر الجيش اصيبوا بجروح امس اثناء تقدم القوات المسلحة على اطراف المدينة التي يسيطر عليها التنظيم منذ نهاية مايو ٢٠١١. وذكر المصدر ان «وحدات عسكرية تزحف نحو اطراف زنجبار، واخرى تمكنت من دخول الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة، وخصوصا ناحية مقر الادارة المحلية». واشار إلى تسجيل «مواجهات بالاسلحة الرشاشة في هذه المنطقة». وقال ضابط مرابط بالقرب من زنجبار ان «الجيش يتقدم نهارا ويتراجع ليلا تكتيكيا خوفا من عمليات ارهابية».

من جانبه، قال: أكد احد سكان مدينة جعار المجاورة لوكالة فرانس برس ان سكان المدينة «بدأوا باللجوء إلى عدن ولحج» المجاورتين، وخصوصا بعد مقتل ١٥ مدنيا على سبيل الخطأ في غارة استهدفت منزلا كان عناصر من القاعدة يتحصنون فيه. وقال هذا الرجل «ارسلت عائلتي عند خالي في لحج وبقيت في المدينة لأحرس المنزل».

وتهدف الحملة التي يشنها الجيش إلى اخراج مقاتلي القاعدة وخصوصا من مدينتي زنجبار وجعار ومن باقي المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في ابين. وتسيطر القاعدة ايضا على قطاعات واسعة من محافظة شبوة المجاورة.

وكانت القاعدة التي تنشط في جنوب اليمن تحت اسم «انصار الشريعة» قد احكمت سيطرتها على مناطق واسعة في جنوب وشرق البلاد مستفيدة من ضعف السلطة المركزية ومن الاحتجاجات ضد نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح. الا ان الرئيس اليمني التوافقي عبد ربه منصور هادي يؤكد باستمرار عزم السلطات الجديدة على القضاء على تنظيم القاعدة. بدورها ايضا، تشن طائرات من دون طيار يعتقد انها امريكية غارات على مواقع القاعدة في اليمن وخصوصا في الجنوب والشرق، وقد اسفرت هذه الغارات عن مقتل العشرات من رجال وقياديي تنظيم القاعدة.

○ سيارة مسلحة في لودر حيث تدور المعارك. (ا ف ب)

البشير يقول: لن يسمح بتصدير نفط الجنوب من دون حل الخلافات الأمنية

الخرطوم – (رويترز): قال الرئيس السوداني عمر حسن البشير أمس الثلاثاء ان السودان لن يسمح لجنوب السودان بتصدير أي نفط عبر أراضيه مالم يتوصل البلدان لتسوية لكل النزاعات بشأن أمن الحدود. وجدد البشير التأكيد في كلمة له على أن السودان لن يسمح للجنوب بتصدير النفط عبر خطوط الانابيب السودانية ما لم تتم تسوية كل النزاعات بينهما بشأن أمن الحدود.

وقال البشير أمام حشد لتأييد الجيش ان جوبا أغلقت خطوط الانابيب لكن مفاتيح اعادة تشغيلها مع الخرطوم. وأضاف أن السودان هو من سيحدد متى ستفتح خطوط الانابيب ولن يسمح بفتحها قبل ضمان الامن بنسبة ١٠٠ في المائة وعدم وجود اي تهديد للمواطنين السودانيين والحدود. ويتهم السودان الحركة الشعبية لتحرير السودان الحاكمة في الجنوب بدعم حليفتها خلال الحرب الاهلية الحركة الشعبية لتحرير السودان-قطاع الشمال التي تقاتل الجيش في ولايتي جنوب كردفان والنيل الازرق السودانيتين.

فياض يقود حكومة فلسطينية جديدة في ظل معارضة حركة حماس لها

رام الله – (ا ف ب): ادت الحكومة الفلسطينية الجديدة برئاسة سلام فياض اليمين الدستورية امام الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الاربعاء في مقر المقاطعة في مدينة رام الله. وتشكلت الحكومة التي انتقدتها حركة حماس بشدة من ٢٤ وزيرا، اضافة إلى امين عام مجلس الوزراء وهو برتبة وزير، وبينهم احد عشر وزيرا جديدا وست نساء.

وكان الرئيس الفلسطيني اعلن أمس الاربعاء انه في حال تم التوصل إلى اتفاق مع حركة حماس خلال اليومين المقبلين، فلن يكون لهذه الحكومة دور. وكان عباس كلف فياض في فبراير ٢٠١١ بتشكيل حكومة جديدة لكن تم التخلي عن ذلك اثر توقيع اتفاق مصالحة مع حماس في ٢٧ إبريل ٢٠١١ نص بين امور اخرى على تشكيل حكومة انتقالية من شخصيات مستقلة.

واعتبرت حركة حماس تشكيل الحكومة الجديدة «ترسيخا للانقسام» بينها وبين السلطة الفلسطينية. وقال عباس خلال مؤتمر للاعلاميين الرياضيين في رام الله بالضفة الغربية انه في حال الاتفاق مع حركة حماس فان هذه الحكومة الجديدة «لن يكون لها دور». لكنه اضاف «لا استطيع ان انتظر إلى الابد. الحكومة القائمة استقال منها عدد من الوزراء والوضع الاداري مشلول». وكانت حركتا فتح وحماس، وبمشاركة كل الفصائل الفلسطينية، اتفقتا في فبراير الماضي في الدوحة على تشكيل حكومة توافق وطني مهنية يرأسها عباس بعد خلافات حول تولي فياض لرئاسة هذه الحكومة. إلا ان الاتفاق لم يطبق على ارض الواقع، وسط اتهامات متبادلة بتعطيله، الامر الذي ابقى حكومة فياض على حالها.

وكانت خلافات قد برزت إلى السطح بين قيادتي حماس في الداخل والخارج بعد اتفاق الدوحة اذ اعتبرته كتلة الحركة في المجلس التشريعي «مخالفا» للقانون الاساسي الفلسطيني، واعتبره القيادي البارز فيها في غزة محمود الزهار انه يعكس «الانفراد بالقرار» داخل حركته.

وشهدت حكومة فياض الحالية استقالة وزراء بعضهم اتهم بالفساد مثل وزيري الزراعة والاقتصاد، واخرين لأسباب وصفوها بأنها «خاصة» مثل وزيري الصحة والاتصالات. وفي غزة، قال الناطق باسم حماس فوزي برهوم لفرانس برس «هذا هو تعزيز للانقسام وترسيخ للاشرعية في المؤسسة الفلسطينية».

واضاف «هذه الحكومة بنيت على فساد ولم تكن خيار الشعب الفلسطيني ولم يصادق عليها من المجلس التشريعي.. بالتالي أي تعديلات هي عبارة عن ترسيخ الخطأ الذي أسست عليه هذه الحكومة وهذا لا يفيد بالمطلق الشعب الفلسطيني إنما كان من باب أولى تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة عباس بموجب اعلان الدوحة».

وأوضح «ما يسمى بالتعديل للحكومة واضح، انه يؤكد للجميع بان السلطة وحركة فتح بعيدة كل البعد عن تطبيق اتفاق القاهرة وإعلان الدوحة وان أولوياتها هي ترسيخ حركة فتح في المؤسسة، ترسيخ الحزب الواحد وليس تشكيل حكومة الوحدة المتفق عليها». وكان عباس تطرق إلى موضوع التعديل الوزاري في خطاب مساء الاثنين مؤكدا انه لن يشكل عائقا امام تطبيق اتفاق الدوحة. وقال في هذا الصدد «ان التعديل الذي نجريه على الحكومة الحالية يهدف إلى تمكينها من تأدية مهامها بكفاءة، وهذا لا يتعارض مع ما اتفق عليه، ولا يعيق المصالحة، فهذه الحكومة (الجديدة) ستستمر إلى حين تشكيل الحكومة التي اتفق عليها في القاهرة والدوحة». واضاف عباس «علينا إنجاز ما هو ممكن اليوم للوصول إلى ما هو مطلوب غدا، فهذه الحكومة ليست عقبة في وجه المصالحة».

وحل وزراء جدد في وزارات الصحة والسياحة والاقتصاد الوطني والعدل والزراعة والمواصلات والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وبقي وزراء الخارجية رياض المالكي والداخلية سعيد أبوعلي والاسرى عيسى قراقع والوزارات التي يشغلها ممثلون عن فصائل أخرى في مواقعهم.

وتضم التشكيلة الوزارية الجديدة نبيل قسيس (المالية) وجواد ناجي (الاقتصاد الوطني) وهاني عابدين (الصحة) ورولا معايعة (السياحة) وعلي مهنا (العدل) ووليد عساف (الزراعة) وعلي زيدان ابوزهري (النقل والمواصلات) وصفاء ناصرالدين (الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات) وعدنان الحسيني (شؤون القدس) ومحمد ابورمضان (التخطيط) ويوسف ابوصفية (البيئة).

في المقابل احتفظ كل من محمود الهباش (الاوقاف) وربيحة ذياب (شؤون المرأة) ولميس العلمي (التربية والتعليم) واحمد مجدلاني (العمل) وسهام البرغوثي (الثقافة) بحقائبهم الوزارية بالإضافة إلى نعيم ابوالحمص الذي بقي أمينا عاما لمجلس الوزراء برتبة وزير.

ميركل وقرضاي يوقعان اتفاقية شراكة في برلين

برلين – (د ب أ) وقعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الأفغاني حامد قرضاي أمس الأربعاء في العاصمة الألمانية برلين اتفاقية للشراكة بين البلدين تقيم التعاون الثنائي بينهما على أساس ملزم. تتضمن الاتفاقية عددا من البنود منها ما يتعلق بالمساعدة الألمانية في مجال تدريب قوات الأمن الأفغانية وإعادة الإعمار في البلاد بالإضافة إلى تنظيم التعاون الاقتصادي بين برلين وكابول. تجدر الإشارة إلى أن أفغانستان وقعت اتفاقية مشابهة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

من جانبها وصفت ميركل الاتفاقية بأنها «علامة فارقة» في العلاقات بين البلدين مشيرة إلى أن بلادها تشعر دائما بأنها ملزمة بالمشاركة في التطور الجيد للأوضاع في أفغانستان قائلة: «مصير أفغانستان محل اهتمامنا». وعلى الرغم من أن القوات الألمانية تعتزم الانسحاب من أفغانستان بحلول نهاية العام ٢٠١٤ فإن برلين تعتزم مواصلة تقديم المساعدات لأفغانستان حيث أعلنت ميركل أن بلادها ستوفر لكابول نحو ١٥٠ مليون يورو سنويا بعد ٢٠١٤ لتمويل قوات الأمن الأفغانية.